باذن سيدي ابي الحسن واشهرته بين الاصحاب فحفظه
الناس ودأوموا عليه ولله الحمد والمنة **قلت** وسمعت
سيدنا الشيخ شمس الدين العارف بالله تعالى يحكي ايضا
قال كنا في مجلس سيدي الكبير رضي الله عنه ورحمه
وكنا جماعة فجري في المجلس ذكر ابليس لعنه الله فقال
رجل من الحاضرين لعنه الله فالتفت اليه سيدي
وقال له ولو كانت لعنته تجوز لا تعود لسانك الاخير
وسمعته رضي الله عنه يوما يحكي ويقول كنت يوما
في بيت سيدي مع ابنة سيدي وبيننا بعض طعام ولحم
ونحن ناكل فاذا بسنور وهو القط قد نخر ض لنا وخطف
قطعة لحم من بيننا **قال** فقلت ان لعن الله او لعنك
الله وهششت عليه ثم سكت فقالت ابنة سيدي
هكذا ياسيدي تذكر اللعنة على لسانك ثم قامت عن
المايدة فقلت لها الى اين فقالت الى سيدي اقول له
ما وقع منك **فقلت** لها لا بالله عليك فاني استغفر
الله واتوب اليه قال فرجعت وجلست مكانها علي
المايدة وهي تقول مثلك ياسيدي يقع في هذا وانت
رجل يقتدي بك وتفتي المسلمين في امور دينهم ففقلت
لا اعود لمثل ذلك ابدا **قلت** وكان الشيخ شمس الدين
رحمه الله ونفع به يقول عن سيدي انه سمعه يقول
يوما والله ما ذكر في مجلسي ذمي بسوء ولله الحمد على

ذلك

ذلك **قال** وكان سبب ذلك ان رجلا كان في مجلس سيدي
فقال له كنت عند القاضي ولي الدين بن قاسم فسالته
في شيء من الدنيا فاعطاني اربعين درهما **فقال** له سيدي
رحمه الله الذي لا شيء لك عندما اعطاك خذ فقال
فقلت انا ياسيدي لا اله الا الله ومتى كان القاضي ولي
الدين بن قاسم **قال** فلما سمعها سيدي مني نهض من مجلسه
ذلك قايما ودخل الخلوة واغلق عليه الباب وصرنا نحن
في محل عظيم واستحيا من سيدي حتى قال بعض الجماعة
هكذا افعلت ذلك حتى احرمتنا ان نتملى برؤية سيدي
وفرقت بيننا وبينه **قال** فاردت والله نحلا على
محلي وصرت متحيرا في امري فضيت الى خلوتي فدخلتها
واغلقت على الباب وجلست استغفر الله تعالى مما
قلته قال فلما كان بعد ساعة سمعت خلوة سيدي تفتح
واذا بسيدي قد ظهر وجلس مكانه **قال** فاسرعت
وقمت مبادرا اليه وقبلت يده وقلت ياسيدي
انا استغفر الله مما صدر مني فقال ما احسن هذا
وصرت من ذلك الوقت تابعا الطريقة سيدي رحمه
الله ونفع به ما كان احسن تعليمه لاصحابه وما كان
ارافه بهم وما كان اشفقه عليهم فجزاه الله عنا خيرا
قلت ومما وقع لسيدي رحمه الله ان رجلا من اعيان
الناس دخل اليه يوما فسلم عليه وجلس بين يديه

Copyright © King Saud University